مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية

د. لطيفة بنت صالح السميري
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الملك سعود

10
المجلد 6 العدد 1 مارس 20005

مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية

د. لطيفة بنت صالح السميري

قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة للصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية، وفي ضوء هدف الدراسة تم تحديد أسئلتها ومصطلحاتها وحدودها. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، اتبعت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، والدراسة الارتباطية باستخدام قائمة المراجعة للأهداف السلوكية التي تم حساب صدقها والتأكد من ثباتها. ولتحليل النتائج إحصائيًا تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- بلغت نسبة الأهداف السلوكية في المجال المعرفي (٧٤٪)، وفي المجال الوجداني (٢٦٪) من إجمالي عدد الأهداف الواردة في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية، أما الأهداف الحركية فلم تتضمنها الكراسات.
- كان أكثر مستويات الأهداف المعرفية تكرارًا الفهم (٣٤٪)، فالتذكر(٢٨٪)، فالتطبيق (١٥٪)، فالتقويم (١٠٪)، فالتحليل (٨٪) ، ثم التركيب (٥٪).
- كان أكثر مستويات الأهداف الوجدانية تكرارًا التقويم (٦٠٪)، فالاستقبال (٢٢٪)، فالاستجابة (١٨٪) أما بقية المستويات فلم تتضمن كراسات تخطيط المواقف التعليمية (عينة الدراسة) أياً منها .
- يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس وأهداف المقرر المحددة.

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٤/٤/٢٩م * تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٤/٦/٢٣م

المجلد 6 العدد 1 مارس 20005

Correlation between the Educational Objectives and Psychology Course Goals for High School Psychology Course in Saudi Arabia

Latifa S. Al- Semairi

Department of Curricula and

Educational Methodology, College of Education,

King Saud University

Riyadh, Saudi Arabia

Abstract

This aim of the study was to assess the correlation between the educational objectives and the goals of 11th grade psychology course. A checklist was designed and tested for validity and reliability. The checklist was applied through the analysis of teachers prepared lesson plans.

The results showed several salient findings. Teachers focus on cognitive and affective objectives with 74% and 26% respectively. On the other hand they do not mention the psychomotor objectives at all. The most frequently stated level objectives in the cognitive domain was comprehension (34%), followed by retention (28%), application (15%), evaluation (10%), analysis (8%), and synthesis (5%). Regarding the affective domain it was found that the most requent level of the objectives were at the valuation (60% of the objectives), followed by receiving (22%), the responding (18%). Non of the rest levels of this domain was takled. Finally, the correlation coefficient between the ducational objectives and the goals of the 11th grade psychology course was found to be 0.82.

12
المجلد 6 العدد 1 مارس 20005

مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية

د. لطيفة بنت صالح السميري

قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

المقدمة:

إن وضوح الأهداف التربوية، وترابط مستوياتها، ضرورة تربوية اجتماعية، فهي ضرورة تربوية؛ لأنها ترشد، وتوجه العمل داخل العملية التعليمية بكافة خطواته من تخطيط، وتنفيذ، وتقويم، وتساهم في تنظيم الجهود، وتنسيقها، وتبرز أهمية الأهداف التربوية في تأثيرها في سائر عناصر المنهج هدفًا، ومحتوى، وطريقة، وتقويمًا. فعلى سبيل المثال: يواجه مصممو المناهج تحديًا في اختيار المحتوى، فليس هناك محتوى يحقق جميع الأهداف، فالهدف هنا يساعد على اختيار محتوى لأفراد ينتمون إلى بيئات مختلفة، وقس على ذلك اختيار طرائق التعلم، والتعليم، وأساليب التقويم، وغيرها من العناصر التي تساهم أهداف المنهج في تحديدها، واختيارها (الدمرداش، ٢٠٠١) وهي ضرورة اجتماعية؛ لأن الأهداف التربوية تعكس فلسفة المجتمع، وأسسه، ومنطلقاته العقدية، والاجتماعية، والاقتصادية، كما أنها تجسد تطلعاته، وآماله، وحاجات أفراده، ومتطلباتهم. (العجمي، ١٤٢٢هـ).

وتتدرج مستويات الأهداف التربوية من العمومية إلى الخصوصية في منظومة ترتبط مستوياتها بعلاقة وثيقة متبادلة وواضحة، فتبدأ من الغاية الكبيرة للتربية والتعليم، فالأهداف العامة للتربية، فالمقاصد التربوية، كأهداف المرحلة التعليمية، وأهداف المجال التعليمي، وأهداف المقرر الدراسي، ثم الأهداف التعليمية الخاصة، كالأهداف التدريسية للوحدة، أو الموضوع (زيتون وزيتون، ١٩٩٥).

وتهتم هذه الدراسة بتحديد مدى ارتباط الأهداف السلوكية بأهداف المقرر حيث يُعد

ارتباط هذين المستويين الحلقة الأساسية في سلسة مستويات منظومة الأهداف للتربية؛ لأنه إذا ارتبطت الأهداف السلوكية بأهداف المقرر، فإن ذلك يعني اتساق جهود صناع القرار مع المسئولين عن التنفيذ، أي: المعلمين، وبذلك تتحقق جودة التعليم (مكروم، ١٩٩٦). وقد قدم بعض المربين نماذج لمنظومات الأهداف للتربية، مثل: ويلر Wheeler) المشار إليه في السميري، ١٩٩٧ الذي صنف الأهداف إلى ثلاثة مستويات، هي: الغايات Aims التي تعكس فلسفة المجتمع، والأغراض Goals وهي أقل عمومية ويندرج تحتها أهداف النظام التعليمي، وأهداف المراحل التعليمية، وأهداف المقررات، وأخيرًا الأهداف التعليمية الخاصة Objectives بالمواقف التعليمية. ومنظومة زيتون وزيتون **(١٩٩٥م)** حيث قسما الأهداف التربوية إلى ثلاثة مستويات: تتدرج من الشمولية والعمومية إلى التحديد والتخصيص هي: الغايات التربوية، والمقاصد التعليمية، والأهداف التدريسية الخاصة، أما الدمرداش **(٢٠٠١)** فقد صنف الأهداف التربوية تصنيفًا رأسيًا حيث رتبها تنازليًا مبتدئًا بأكثرها عمومية وأكبرها حجمًا، وأشدها اتساعًا إلى أكثرها خصوصية وأصغرها حجمًا وأقلها اتساعًا، وحددها في خمسة مستويات هي:

- الأهداف العامة للتربية.
- أهداف المرحلة التعليمية المعينة.
- أهداف المجال الدراسي المعين في التعليم العام.
- أهداف المجال الدراسي المعين من مرحلة تعليمية معينة.
- أهداف منهج معين في صف معين.

كثرت الدراسات السابقة حول الأهداف التربوية وتعددت أبعادها، فمنها ما تناول الأهداف العامة، وأهميتها، ومدى تحققها، ومنها ما تناول أهداف المراحل التعليمية ومدى تحققها، أما الأهداف السلوكية فكان لها النصيب الأكبر. ومن الدراسات التي تناولت الغايات، والأهداف العامة دراسة المصوري (١٤١٢هـ) حيث هدفت الدراسة إلى بيان مصداقية الأهداف التربوية العامة لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وواقعيتها، وإمكانية تحقيقها، ودراسة بجرستدت (Bjerstedt, 1998) التي تناول فيها أهمية الفهم العالمي، والنظرة الصحيحة للعولمة، ومسئولية المواطنة العالمية، كأهداف تربوية للتعليم بكافة مستوياته من أجل تربية سليمة للمجتمع، حيث قام بجمع الكتب والوثائق المتعلقة

بها، ثم تحليلها. أما ويتبي (Whitby, 1998) فقد حاول التعرف على مدى أهمية الأهداف التربوية العامة، ومدى تحققها في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلاب، والمربين، وأولياء الأمور، والخريجين؛ حيث كشفت الدراسة عن وجود اتفاق بين وجهات نظرهم حول تحقق أهداف المرحلة الثانوية. هذا وقد أصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٣أ) وثيقة الأهداف العامة، وأهداف المراحل الدراسية، والأسس العامة للمناهج في دول الخليج. وهذه الدراسات تمثل قمة منظومة الأهداف التربوية التي تعدّ مظلة للمستويات الأخرى موضوع الدراسة الحالية.

ومن الدراسات ذات العلاقة بأهداف المرحلة التعليمية التي تطبق فيها الدراسة الحالية، الدراسات التي تناولت أهداف المرحلة الثانوية؛ ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة كل من الشامي وغنايم (١٤١٠هـ) التي تناولت تنظيم التعليم الثانوي المطور، ومدى تحقق أهدافه في المملكة العربية السعودية؛ ودراسة كل من الديحان والبابطين (١٤١٣هـ) عن أهمية أهداف نظام التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية؛ ومدى تحققها من وجهة نظر المعلمين. أما دراسة الخريف (١٤١٦هـ) فقد كشفت عن مدى إلمام مديري المدارس الثانوية، ومعلميها بأهداف المرحلة الثانوية، ومدى وضوحها، وتحققها، وتحديد وسائل تحقيقها.

وعلى مستوى الأهداف التعليمية الخاصة ذات المدخل السلوكي موضوع الدراسة، فقد تعددت فيها الدراسات وتنوعت؛ فيظهر بادئ ذي بدء الدراسات التصنيفية للأهداف التربوية. وبدأ هذا النوع من الدراسات بلوم (Bloom) وزملاؤه حيث قدموا تصنيفًا للأهداف التربوية عام ١٩٥٦م؛ ثم تلا ذلك عدة تصنيفات كانت بمثابة تطوير لتصنيف بلوم (Bloom)، مثل: تصنيف زيتون وزيتون (١٩٩٥) اللذين قاما بتصنيف للأهداف التدريسية كبديل لتصنيف بلوم كما تناولت دراسة أفيلد (Aviled, 1999) التفكير الناقد وتقويمه من خلال تصنيف بلوم بوصف التفكير الناقد هدفًا تربويًا رئيسًا. أما مارزانو (Marzano, 2001) فقد قدم تصنيفًا جديدًا يتكون من ستة مستويات هي: التذكر، والفهم، والتحليل، وتطبيق المعرفة، ومهارات التفكير العليا، والتفكير ذو النمط الذاتي.

وتلت الدراسات التصنيفية للأهداف التربوية دراسات تقويمية لتصنيف بلوم، مثل:

هويدي (١٩٩٨م) التي كشفت عن الصعوبات التي تواجه تطبيق الأهداف السلوكية في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر معلمات مراحل التعليم، ودراسة السميري (١٩٩٨م) التي هدفت إلى تقويم الأهداف السلوكية من وجهة نظر معلمات التعليم العام (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية) في مدينة مكة المكرمة.

وهناك عدد من الدراسات هدفت إلى قياس أثر تزويد الطلاب بالأهداف السلوكية في تحصيلهم، مثل دراسة الملا (١٩٩٩) التي قاست أثر تزويد الطلاب بالأهداف السلوكية في تحصيلهم الدراسي، واحتفاظهم بالمادة العلمية من مقرر القراءة بالصف الأول الإعدادي بدولة الكويت، ودراسة العزاز (١٤١٩هـ) التي حددت أثر معرفة طلاب المستوى الرابع بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الملك سعود للأهداف السلوكية المعرفية في تحصيلهم الدراسي في مادة النحو.

كما كشفت بعض الدراسات عن مدى معرفة المعلمين، والمشرفين بالأهداف السلوكية، مثل: دراسة الحربي (١٤٢١هـ) التي حاولت التعرف على مدى معرفة معلمي الرياضيات بالصفوف الابتدائية العليا الأهداف السلوكية، ومدى تضمينها خطة الدرس في المملكة العربية السعودية، ودراسة الرشيد (١٤٢١هـ) التي حددت مدى معرفة مشرفي العلوم الشرعية الأهداف السلوكية، ومراعاتها أثناء إشرافهم في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

وقدم مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٣ ب) دراسة بعنوان ترجمة الأهداف العامة إلى الأهداف السلوكية ، نوقشت من خلال ندوة علمية تضمنت أهمية ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية، واقترحت بعض الآليات لتنفيذ تلك الترجمة. كما كشف دراسة الشامي (١٩٩٧م) عن العلاقة بين الأهداف العامة، والأهداف التعليمية الخاصة، حيث أظهرت أن نسبة قليلة من المعلمين، والمعلمات لديهم إلمام بأهداف المادة، كما أن هنا خلطاً لديهم بين أهداف المادة، وأهداف المرحلة؛ ونظراً لمحدودية الدراسات الارتباطية التي تحدد العلاقة بين الأهداف السلوكية، وأهداف المقرر اتجهت الباحثة إلى هذه الدراسة؛ لأن الربط بين الأهداف السلوكية، وأهداف المقرر هو نقطة انطلاق منظومة الأهداف التربوية من جهة، ومن جهة ثانية تعدّ أهداف المقرر الإطار المرجعي للأهداف السلوكية التي يعدها المعلم بوصفه المسئول الأول عن تنفيذ الأهداف، كما أن هذه الدراسة

تعد من الدراسات القليلة التي تناولت مقرر علم النفس للصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحثة في الإشراف على طالبات التدريب الميداني في كلية التربية لاحظت أن معلمات مادة علم النفس يعتمدون على الأهداف السلوكية عند تدريسهن أو تخطيطهن للمواقف التعليمية/ التعلمية. أما بقية مستويات منظومة الأهداف التربوية، فيقتصر دور المعلمة على تسجيل أهداف المقرر في كراسة التخطيط اليومي للدروس في بداية كل فصل دراسي، أو بداية العام الدراسي؛ حيث توزع عليهن نشرة بأهداف المقرر من قبل المشرفات التربويات في مكاتب الإشراف التربوي. وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي طبقتها الباحثة على ٢٠ معلمة حول مدى ارتباط الأهداف السلوكية التي تحددها معلمات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة؛ حيث تم توجيه الأسئلة التالية للمعلمات:

س: هل سبق أن اطلعت على أهداف مقرر علم النفس؟

س: ما الوثيقة التي اطلعت من خلالها على أهداف المقرر؟

س: ما أهمية إلمامك بأهداف المقرر؟

س: ما مدى مساهمتك في تحقيق أهداف المقرر؟

وأسفرت الدراسة الاستطلاعية عن النتائج التالية:

١ – إن جميع المعلمات اطلعن على أهداف مقرر علم النفس من خلال النشرة الموزعة عليهن من قبل المشرفات التربويات.

٢ – إن ٥٠٪ من المعلمات يؤمن بأهمية أهداف المقرر، ولكن لا يهتممنن بتحقيق الأهداف السلوكية .

٣ –أن ٥٠٪ منهن يرين أهمية الأهداف السلوكية، أكثر من أهداف المقرر.

٤ –أكدت المعلمات أن دورهن هو مساعدة الطالبة على تحقيق الأهداف السلوكية، وأنهن يكتفين بذكر أهداف المقرر في بداية كراسة تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية، ولا علاقة لأهداف المقرر بالممارسات التدريسية أو التخطيطية؛ لذا كان واقع ارتباط الأهداف

السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بأهداف المقرر، وضعف وعي المعلمة بأهمية ربطها بعضها ببعض من أهم دواعي القيام بهذه الدراسة. وبذلك فإن مشكلة الدراسة تتحدد بالسؤال الآتي:

أسئلة الدراسة

"ما مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟

وانطلاقا من سؤال الدراسة الرئيس، فإن الدراسة قد سعت إلى الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مجالات الأهداف السلوكية التي حددتها المعلمات في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية لموضوعات مقرر علم النفس؟

٢- ما مستويات الأهداف المعرفية التي حددتها المعلمات في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية؟

٣- ما مستويات الأهداف الوجدانية التي حددتها المعلمات في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية؟

٤- ما مستويات الأهداف المهارية الواردة في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية؟

٥- ما مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بالصف الثاني الثانوي، كما حددتها المعلمات بأهداف المقرر؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة للصف الثاني الثانوي (بنات) بالمملكة العربية السعودية، أي: أن الدراسة تهدف إلى الكشف عن الجوانب التالية:

- تحديد مجالات الأهداف السلوكية لموضوعات المقرر.
- تحديد مستويات الأهداف السلوكية في كل من المجالات المعرفية، والوجدانية، والمهارية.

– الكشف عن مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في الجوانب التالية::

– تكشف الدراسة عن واقع ارتباط الأهداف السلوكية التي تحددها معلمات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة.

– تساهم الدراسة في وضوح الرؤية لصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية حول ارتباط الأهداف السلوكية بأهداف المقررات الدراسية في الواقع الميداني.

– تهم نتائج الدراسة الحالية المنظرين في مجال عمليات بناء المناهج؛ لأن الأهداف التربوية عنصر أساس في بناء المنهج.

–تساعد الدراسة الحالية معلمات مقرر علم النفس على رؤية واقع ارتباط مستويات الأهداف التربوية أثناء ممارسة التدريس.

–تقدم نتائج الدراسة الحالية إضافة جديدة في مجال ارتباط مستويات منظومة الأهداف التربوية من خلال تدريس المقررات الدراسية.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

–الكشف عن مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة للصف الثاني الثانوي (بنات) في المملكة العربية السعودية.

–تحددت عينة الدراسة في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/التعلمية لمعلمات مقرر علم النفس في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

– تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٢٤هـ.

مصطلحات الدراسة

الأهداف السلوكية:

وهي النواتج التعلمية المقصودة، والمحدد تنفيذها بمدّة زمنية قصيرة، والمرتبطة بموضوع دراسي معين، أو وحدة دراسية محددة، والمبينة في شكل تغيرات مرغوب حدوثها في سلوك المتعلم بأبعاده المعرفية والوجدانية والمهارية.

أهداف المقرر:

وهي النواتج التعلمية المتوقع اكتسابها بعد الانتهاء من تعلم مقرر دراسي معين ،مثل أهداف مقرر علم النفس، وأهداف مقرر العلوم، وهكذا.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يساعد على دراسة الظواهر، ووصف العلاقات بينها وبين متعلقاتها مع إمكانية تحليل البيانات وتفسيرها (عطيفه، ١٩٩٦). وباستخدام الدراسة للمنهج الوصفي فإنها تستعين بأسلوب تحليل المحتوى، والدراسة الارتباطية التي تساعد على كشف العلاقات بين متغيرين، أو أكثر لمعرفة الارتباط بين المتغيرات، والتعبير عنها بصورة رقمية (ملحم، ٢٠٠٠).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من كراسات معلمات مقرر علم النفس للصف الثاني الثانوي في مدينة الرياض، والبالغ عددهن (٩٢) معلمة؛ ولما كان عدد مجتمع الدراسة ليس بالكبير؛ فقد شملت عينة الدراسة كافة كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية المعلمات؛ حيث تمكنت الباحثة من الحصول على (٨٠) كراسة.

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، أعدت الباحثة "قائمة تدقيق" Checklist تكونت من خمسة محاور هي:

١ – مجالات الأهداف السلوكية. ٢ – مستويات المجال المعرفي.

٣ – مستويات المجال الوجداني. ٤ – مستويات المجال المهاري.

٥ – ارتباط الأهداف السلوكية بأهداف المقرر.

صدق الأداة:

عد الانتهاء من إعداد قائمة التدقيق، تم عرض هذه القائمة على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المناهج وطرق التدريس وتخصص علم النفس في كلية التربية في جامعة الملك سعود. وقد تمت الاستفادة من آراء هؤلاء المحكمين في إخراج القائمة في صورتها النهائية؛ حيث تم اختيار العبارات التي اتفق عليها (٨٠٪) من المحكمين.

ثبات الأداة:

تم تحقيق ثبات الأداة بطريقتين هما :

أ - إعادة التحليل:

قامت الباحثة بتحليل الأهداف السلوكية الخاصة، والواردة في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية للكشف عن مدى ارتباطها بأهداف المقرر وفقًا لقائمة التحليل، مراعية القواعد والإجراءات المتفق عليها مع المحللتين الخارجيتين، وهما مشرفتا مادة علم النفس في وزارة التربية والتعليم. وبعد أسبوعين، أعادت الباحثة التحليل مستخدمة القواعد والإجراءات نفسها، وذلك للتأكد من الاتساق بين التحليلين. وقد تم حساب معامل الاتفاق بين التحليل في المرتين، وكان معامل الاتفاق (٠,٨٥) وهي قيمة مقبولة.

ب - الاتساق بين التحليلين:

استعانت الباحثة بمحللتين خارجيتين، وهما مشرفتان تربويتان من مشرفات مادة علم النفس في وزارة التربية والتعليم بعد تزويدهما بقواعد إجراءات التحليل المتفق عليها، ثم تم حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة، ومتوسط تحليل المحللتين الخارجيتين باستخدام معامل الاتفاق بين التحليلين، وكان معامل الاتفاق العام (٠,٨٢)، وهي قيمة مقبولة.

طريقة التحليل:

تم التحليل وفقًا للخطوات التالية:

١ –إعداد أربع قوائم تحليل من قبل الباحثة، هي: قائمة تحليل مجالات الأهداف السلوكية،وقائمة تحليل مستويات الأهداف المعرفية، وقائمة تحليل مستويات الأهداف الوجدانية ،قائمة تحليل مستويات الأهداف المهارية .

٢ –قامت الباحثة بالتحليل، وإعادة التحليل وفقًا لقواعد إجراء التحليل المتفق عليها مع المحللتين الخارجيتين، كما قامت المحللتان الخارجيتان بالتحليل باستخدام قوائم التحليل سابقة الذكر، وذلك على النحو التالي:

أ –تصنيف الأهداف السلوكية الواردة في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية وفقًا لمجالات الأهداف السلوكية (المعرفية، والوجدانية، والمهارية)، ثم حساب التكرارات، والنسب المئوية.

ب –تحديد مستويات الأهداف المعرفية والوجدانية إلى مستويات كل مجال وفقًا لتصنيف بلوم Bloom وزملائه، ثم تم حساب التكرارات، والنسب المئوية.

ج –حساب معامل الاتفاق بين نتائج تحليل كل من الباحثة، ومتوسطات نتائج المحللتين الخارجيتين.

٣ –حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لتحديد مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة، وذلك بالاستعانة ببرنامج (SPSS).

مثال: الأهداف السلوكية من كراسة تخطيط لموضوع الطفولة المبكرة (من الميلاد حتى سنتين):

–أن تعلل الطالبة أهمية السنتين الأوليين من حياة لطفل.

–أن تسمي الطالبة الحاسة الفعالة منذ ساعة الولادة.

–أن ترتب الطالبة مراحل تطور النمو المهاري للطفل خلال السنتين الأوليين من الطفولة.
–أن تصف الطالبة حركات الطفل في السنتين الأوليين.
–أن تصف الطالبة إحساسات الطفل في مرحلة السنتين الأوليين.
–أن تظهر تقديرها لأهمية الأذان والإقامة في أذن الوليد.
–أن تظهر تأييدها لأهمية إشباع حاجات الطفل في السنتين الأوليين.

تصنف المحللة الأهداف السابقة وفقًا لمجالات الأهداف السلوكية، ثم تحلل أهداف كل مجال إلى مستوياته مستخدمة قوائم التحليل المعدة لهذه الدراسة، وهكذا يستمر التحليل لكل موضوع حتى تنتهي الكراسة، ثم تتبع الخطوات نفسها في كل كراسة من كراسات التخطيط (عينة الدراسة).

الأساليب الإحصائية

لتحليل بيانات الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

١ –التكرارات، والنسب المئوية لحساب تكرار الأهداف السلوكية الواردة في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية.

٢ – معامل ارتباط بيرسون Pearson للكشف عن مدى ارتباط الأهداف السلوكية بأهداف مقرر علم النفس .

٣ –معامل الاتفاق بين التحليلين لقياس ثبات التحليل.

نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة عن نتائج عديدة، يتضح أهمها فيما يأتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول: "ما مجالات الأهداف التي حددتها المعلمات في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية لمقرر علم النفس للصف الثاني الثانوي؟ " تم حساب تكرارات الأهداف السلوكية في كراسات التخطيط، والنسب المئوية لتلك التكرارات،

كما يتضح من الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

التكرارات، والنسب المئوية للأهداف السلوكية الواردة في كراسات تخطيط المواقف التعليمية / التعلمية (عينة الدراسة)

م	المجـــال	درجة التوافر	
		التكرار	النسبة المئوية
١	الأهداف المعرفية	٢١٦٧١	٧٤٪
٢	الأهداف الوجدانية	٧٦١٤	٢٦٪
٣	الأهداف المهارية	–	–
	المجمـوع	٢٩٢٨٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١) أن الأهداف المعرفية لموضوعات مقرر علم النفس كانت أكثر تكراراً (٢١٦٧١ هدف) في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية؛ حيث بلغت نسبتها ٧٤٪، وتلتها الأهداف الوجدانية؛ حيث بلغت نسبتها ٢٦٪، أما الأهداف المهارية فلا يوجد أهداف مهارية في كراسات التخطيط (عينة الدراسة)؛ وقد يرجع ذلك إلى طبيعة مقرر علم النفس بوصفه أحد المقررات التي تكون معظم موضوعاتها نظرية، والتي تدرس في المرحلة الثانوية (انظر الشكل رقم ١).

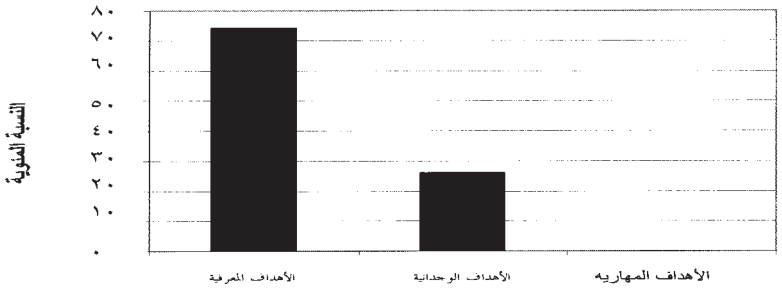

الشكل رقم (١)

تمثيل بياني للنسب المئوية لمجالات الأهداف السلوكية

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني: "ما مستويات الأهداف السلوكية المعرفية التي حددتها المعلمات في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية؟" تم حساب تكرارات الأهداف المعرفية في كراسات التخطيط، والنسب المئوية لتلك التكرارات، كما يتضح من الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

التكرارات، والنسب المئوية للأهداف المعرفية الواردة في كراسات تخطيط المواقف التعليمية / التعلمية

م	المجـــال	درجة التوافر	
		التكرار	النسبة المئوية
١	التذكر	٦٠٦٨	٢٨٪
٢	الفهم	٧٣٦٨	٣٤٪
٣	التطبيق	٣٢٥١	١٥٪
٤	التحليل	١٧٣٤	٨٪
٥	التركيب	١٠٨٣	٥٪
٦	التقويم	٢١٦٧	١٠٪
المجمـــوع		٢١٦٧١	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢) أن الأهداف المعرفية في مستوى الفهم كانت أعلى تكراراً (٧٣٦٨ هدف) في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية؛ حيث بلغت نسبتها ٣٤٪ ، ثم تلتها أهداف مستوى التذكر بنسبة ٢٨٪ ثم مستوى التطبيق بنسبة ١٥٪، ثم مستوى التقويم بنسبة ١٠٪، ثم مستوى التحليل بنسبة ٨٪، وأخيراً مستوى التركيب بنسبة ٥٪ (انظر الشكل رقم ٢) .

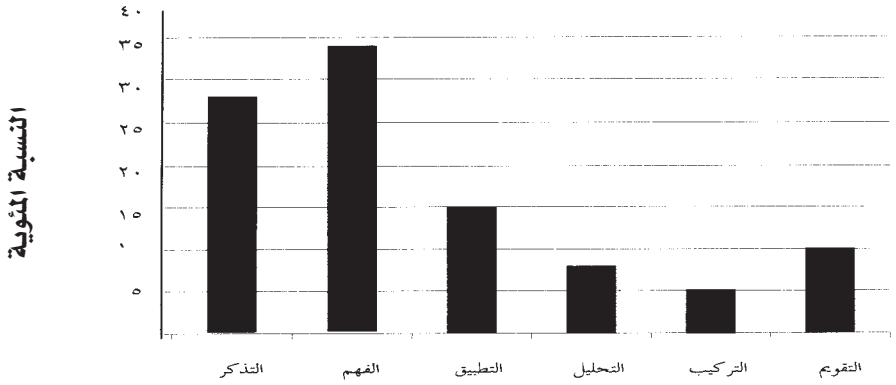

الشكل رقم (٢)

تمثيل بياني للنسب المئوية للأهداف المعرفية

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث: "ما مستويات الأهداف السلوكية الوجدانية التي حددتها المعلمات في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية" تم حساب تكرارات الأهداف السلوكية الوجدانية في كراسات التخطيط، والنسب المئوية لتلك التكرارات، كما يتضح من الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

التكرارات، والنسب المئوية للأهداف الوجدانية الواردة في كراسات تخطيط المواقف التعليمية / التعلمية

م	المجـــال	درجة التواقر	
		التكرار	النسبة المئوية
١	الاستقبال	١٦٧٥	٢٢٪
٢	الاستجابة	١٣٧١	١٨٪
٣	التقويم (إعطاء قيمة)	٤٥٦٨	٦٠٪
٤	التنظيم القيمي	–	–
٥	الاتصاف بالقيمة	–	–
	المجمـــوع	٧٦١٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الأهداف الوجدانية في مستوى التقويم (إعطاء قيمة) كانت أعلى تكرارًا (٤٥٦٨ هدف) في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية؛ حيث بلغت نسبتها ٦٠٪، ثم تلتها الأهداف في مستوى الاستقبال؛ حيث بلغت نسبتها ٢٢٪، وأخيرًا الأهداف في مستوى الاستجابة بنسبة ١٨٪، أما الأهداف الوجدانية في مستويي التنظيم القيمي، والاتصاف بالقيمة، فلم توجد في كراسات التخطيط (انظر الشكل رقم ٣) .

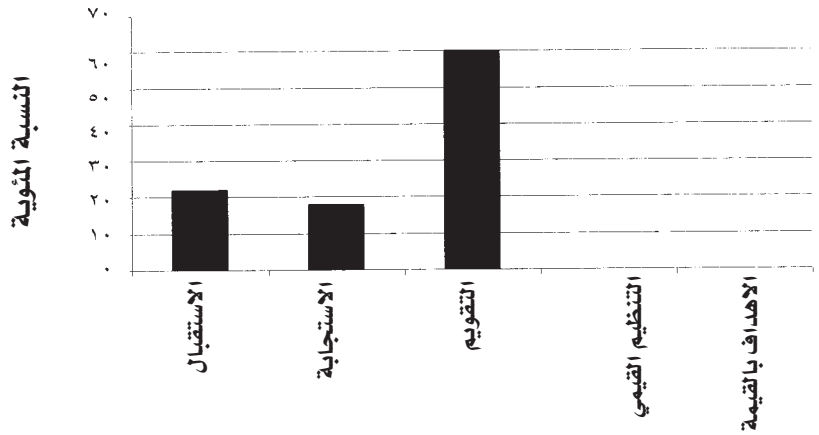

الشكل رقم (٣)

تمثيل بياني للنسب المئوية للأهداف الوجدانية

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع:"ما مستوى الأهداف المهارية التي حددتها المعلمات في كراسة تخطيط المواقف التعليمية والتعلمية؟" كشفت نتائج التحليل أن كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية لمعلمات مقرر علم النفس لم تتضمن أهدافًا مهارية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس: "ما مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس للصف الثاني الثانوي، كما حددتها المعلمات بأهداف المقرر المحددة؟" تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين العدد الكلي للأهداف السلوكية الواردة في كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية، وأهداف المقرر لكل موضوع من موضوعاته، كما يتضح من الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٤)

قيم معاملات ارتباط بيرسون

بين الأهداف السلوكية، وأهداف مقرر علم النفس

التسلسل	الموضوعات	معامل الارتباط
١	التعريف بعلم النفس	٠,٩٦**
٢	جوانب الحياة النفسية	٠,٢٣*
٣	الشعور واللاشعور	٠,٩٢**
٤	السلوك والتكيف	٠,٩٠**
٥	التعلم	٠,٩٨**
٦	الطفولة ومراحل النمو	٠,٧٦**
٧	الفروق الفردية والذكاء	٠,٥٨**
٨	الشخصية	٠,٩٧**
٩	الشخصية السوية في النظرية الإسلامية	٠,٥٣**
	الارتباط الكلي	٠,٨٢**

*ذات دلالة على مستوي ٠,٠٥

** ذات دلالة علي مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معاملات الارتباط بين الأهداف السلوكية، وأهداف مقرر علم النفس تراوحت ما بين (٠,٩٨– ٠,٢٣)، وكان أعلاها ارتباطاً الأهداف المتعلقة بموضوع الشخصية، وأقلها ارتباطاً الأهداف المتعلقة بموضوع جوانب الحياة النفسية، وجميعها دال – عدا الموضوع الثاني– عند مستوى(٠,٠١)، وهذا يدل على أن هناك ارتباطاً دالاً بين الأهداف السلوكية، وأهداف مقرر علم النفس، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي (٠,٨٢) (انظر الشكل رقم ٤).

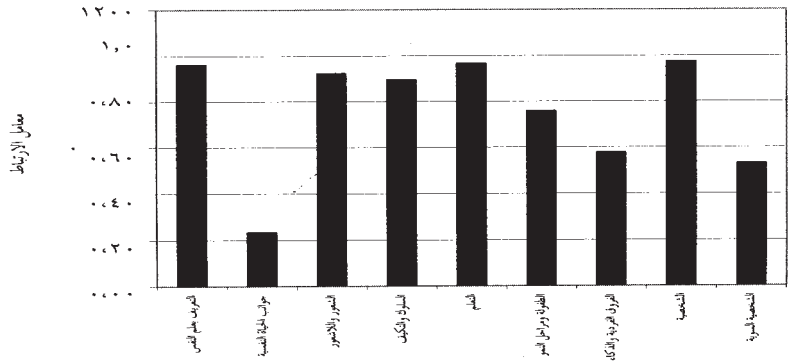

الشكل رقم (٤)

تمثيل بياني لقيم معاملات الأهداف السلوكية لكل موضوع بأهداف المقرر

مناقشة النتائج

● من العرض السابق لنتائج الدراسة، اتضح أن كراسات تخطيط المواقف التعليمية/ التعلمية (عينة الدراسة) تضمنت الأهداف المعرفية والوجدانية، ولكنها خلت من الأهداف المهارية، مع أنه بالإمكان أن تضع المعلمات أهدافًا مهارية، وأن كانت محدودة؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر في موضوع القياس والتجريب يمكن أن تحقق أهداف مهارية، مثل: اتفاق مهارات استخدام جهاز قياس التعب، أو جهاز قياس الإحساس بالألم، أو جهاز اختبار السمع. كما يمكن إتقان مهارات إجراء المقاييس والاختبارات الأدائية.

● كما كشف الدراسة عن تركيز المعلمات على أهداف المجال المعرفي، خاصة مستويي التذكر بنسبة ٢٨٪، والفهم بنسبة ٣٤٪، بينما بقية المستويات لم تتجاوز نسبتها ١٥٪.

وقد يرجع ذلك إلى أن تنظيم المنهج المتبع هو تنظيم المقررات الدراسية، وما يرتبط به من طرق تدريس تهتم بتوصيل المعرفة، ولعل هذه النتيجة توجه المربين نحو الاهتمام بالأهداف المتعلقة بالمجال الوجداني، والمجال المهاري؛ لتحقيق التوازن بين مجالات الأهداف التربوية، ومن ثم تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم .

● ومن أبرز نتائج الدراسة أن الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس ترتبط ارتباطًا عاليًا بأهداف المقرر المحددة؛ حيث بلغ معامل الارتباط الكلي (٠,٨٢)، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذهب إليه شوق (١٩٩٥) في تأكيد ارتباط أهداف المقرر الدراسي بأهداف الموضوعات، وما أكده الشطبي (١٩٨٩) –عند عرضه لمستويات الأهداف التربوية– على أهمية تحويل الأهداف العامة للمقرر إلى أهداف خاصة يتمكن منها المتعلم، ويستطيع المعلم ملاحظتها وقياسها. ولكن هذه النتيجة تختلف في الوقت نفسه مع ما توصلت إليه الشامي (١٩٩٧م)؛ حيث أوضحت نتائج دراستها أن نسبة قليلة من المعلمين والمعلمات لديهم إلمام بأهداف المقرر، بالإضافة إلى خلطهم بين الأهداف التربوية العامة، وأهداف كل مقرر. كما أنها تختلف مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة، مما يدل على ضعف وعي المعلمة بعملية تحويل أهداف المقرر بالأهداف السلوكية، حيث تمارسها في كراسات التخطيط ولا تعي ذلك الارتباط الذي أثبتته نتائج الدراسة.

● إن عملية تحويل الأهداف التربوية العامة بما فيها أهداف المقرر إلى أهداف سلوكية، والتي نادى بها مكتب التربية العربي لدول الخليج في ندوة ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية (١٩٨٣ب) لم تلق متابعة في المدارس، وأصبح الاهتمام منصباً على تطبيق الأهداف السلوكية في منأى عن ربطها بأهداف المقررات بشكل منظم. فعملية تحويل أهداف المقرر إلى أهداف سلوكية محددة ضرورة تربوية تساعد المربين على تحقيق الغايات والأغراض؛ وذلك بترجمتها، أو تحويلها إلى مواقف سلوكية يعيشها المتعلم. فعملية تحويل الأهداف العامة تحتاج إلى جهود متكاملة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بمايأتي:

١ – إعادة صياغة أهداف مقرر علم النفس بحيث تصبح أكثر وضوحاً، وأسهل تحويلاً إلى أهداف سلوكية.

٢ –وضع معايير تنظم عملية تحويل الأهداف العامة إلى أهداف خاصة.

٣ –تحديد خطوات تحويل أهداف مقرر علم النفس إلى أهداف سلوكية ، وإعلانها لتستفيد منها الجهات المختصة بما فيها المعلمون.

٤ –إبراز دور المعلمين في عملية تحويل أهداف المقرر إلى أهداف سلوكية تمارس من خلال المواقف التعليمية.

٥ –إقامة دورة تدريبية للمعلمين والمشرفين في مجال تحويل الأهداف التربوية العامة بما فيها أهداف المقررات إلى أهداف سلوكية خاصة.

٦ –تفعيل نتائج دراسات مكتب التربية لدول الخليج حول الأهداف التربوية العامة، وترجمتها إلى أهداف سلوكية.

٧ –متابعة عملية تحويل أهداف المقرر إلى أهداف سلوكية من قبل إدارة تطوير المناهج، والإشراف التربوي، والمعلمين.

٨ –تحديد منظومة خاصة للأهداف التربوية لكل مقرر دراسي.

٩ – تحديد منظومة عامة للأهداف التربوية في نظام التعليم في المملكة العربية السعودية استناداً إلى ما ورد في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.

دراسات مقترحة :

استناداً إلى نتائج الدراسة، توصي الباحثة بإجراء الدراسات الآتية:

١ –دراسة تطويرية لأهداف مقرر علم النفس للصف الثاني الثانوي مع الالتزام بالثوابت الواردة في غاية التعليم والأهداف الإسلامية العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية.

٢ –دراسة تحليلية لتحويل أهداف مقرر علم النفس إلى أهداف سلوكية قابلة للتطبيق والقياس في المواقف التعليمية.

٣ –دراسة تقويمية لتحديد مدى وعي معلمات مقرر علم النفس للصف الثاني الثانوي

بأهداف المقرر، ومدى ترجمتها إلى أهداف سلوكية.
٤ –دراسة تقويمية لتحديد مدى وعي معلمات مادة علم النفس للصف الثاني الثانوي بمنظومة الأهداف التربوية، ومدى تطبيقهن لها.
٥ –دراسات علمية لتحديد منظومات الأهداف التربوية في التخصصات المختلفة.

المراجع

الحربي، محمد صنت .(١٤٢١هـ). **مدى معرفة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية الأهداف السلوكية، ومدى تضمينها خطة الدرس.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الخريف، أحمد ناصر .(١٤١٧هـ). **تقويم أهداف التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الدمرداش، صبري .(٢٠٠١). **المناهج حاضراً ومستقبلاً**، ، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.

الديحان، محمد عبد الرحمن والبابطين، وعبد العزيز .(١٩٩٣). مدى أهمية أهداف نظام التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية، ومدى تحقيقها من وجهة نظر المدرسين . **دراسات تربوية، ٧** (جزء ٤٠)، ٤١–٦٧.

الرشيد، خالد عبد الرحمن .(١٤٢١هـ). **مدى معرفة مشرفي العلوم الشرعية الأهداف السلوكية ومراعاتها أثناء إشرافهم في المرحلة الثانوية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

زيتون، حسن حسين وزيتون،كمال عبد الحميد. (١٩٩٥). **تصنيف الأهداف التدريسية**. القاهرة: دار المعارف

السميري، لطيفة صالح .(١٩٩٧). **النماذج في بناء المناهج.** الرياض: دار عالم الكتب.

السميري، لطيفة صالح .(١٩٩٨). تقويم استخدام الأهداف السلوكية في مدارس تعليم البنات في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات. **المجلة التربوية، ١٢** (٤٨)، ٣٥–٧٥.

الشامي، إبراهيم وغنايم، مهنى .(١٤١٠هـ). تنظيم التعليم الثانوي المطور ومدى تحقيق أهدافه بالمملكة العربية السعودية، **رسالة الخليج العربي،** (مكتب التربية العربي لدول الخليج)، **٣٣**، ٥٧– ٨١.

الشامي، سلوى محمد .(١٩٩٧). واقع المرحلة الإعدادية بين الأهداف العامة والأهداف السلوكية. **المعلومات التربوية،** (البحرين)، السنة الثانية، **١٠٤**، ٣١–٤٣.

الشطبي، المصطفي وحبيب ،علي.(١٩٨٩)، الأهداف التربوية ومستوياتها من الغايات إلى الأهداف الخاصة. **رسالة التربية**،سلطنة عمان، العدد العاشر، ٢٤–٤٠.

شوق، محمود أحمد .(١٩٩٥م). **تطوير المناهج الدراسية.** الرياض: دار عالم الكتب.

العجمي، مها محمد .(١٤٢٢هـ). **المناهج الدراسية.** الأحساء، المملكة العربية السعودية: مطابع الحسيني الحديثة.

العزاز، إبراهيم مهنا .(١٤١٩هـ). **أثر معرفة طلاب المستوى الرابع بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الملك سعود الأهداف السلوكية المعرفية في تحصيلهم الدراسي في مادة النحو**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

عطيفه، حمدي أبوالفتوح (١٩٩٦م). **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية.** القاهرة: دار النشر للجامعات.

مكتب التربية العربي لدول الخليج.(١٩٨٣أ). **الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج.** الكويت: مؤلف.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٩٨٣ب). **الندوة العالمية حول ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية.** الكويت: مؤلف.

المصوري، علي بن محمد .(١٤١٢هـ). دراسة تحليلية للأسس التي يقوم عليها النظام التعليمي السعودي، كما وردت في سياسة التعليم. **رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، (٤٠)، ٣٢– ٥٠.

مكروم، عبدالودود .(١٩٩٦م). الأهداف التربوية بين صناعة القرار ومسئولية التنفيذ: دراسة تحليلية في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة للمؤسسات التعليمية. **مجلة كلية التربية**، بالمنصورة، (٣٢)، ١١١– ١٥١.

ملحم، محمد سامي .(٢٠٠٠م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.**عمان: دار المسيرة.

الملا، بدرية سعيد إبراهيم .(١٩٩٩م). أثر تزويد الطلاب بالأهداف السلوكية في تحصيلهم الدراسي واستبقائهم المادة العلمية في مقرر القراءة بالصف الأول الإعدادي بدولة الكويت. **المجلة التربوية**، (جامعة الكويت)، (٥١)، ١٥٥– ٢١٢.

هويدي، زيد، (١٩٩٨م). الصعوبات التي تواجه تطبيق الأهداف السلوكية في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر معلمي منطقة العين التعليمية، **التربية**، الدوحة، (٨١)، ٦٥– ٦٧.

Aviles, C. B. (1999). **Understanding and testing for "critical thinking" with Bloom's taxonomy of educational objectives**. Annual Meeting of the Council on Sacral Work Education, San Francisco, CA, March 10- 13,1999.

Bjerstedt, A .(1998). International understanding glabal perspectives, and world citizen. Responsibility as educational objectives, **School of Education**. Malmo, Sweden, No. 96, P. 131-145.

Marzano, R. J. (2001). **Designing a new taxonomy of educational objectives experts in assessment**. California: Asage Publications Company, Inc.

Whitby, J. N. (1988) .Importance of extant and attainment of a suburban high school's board goals as viewed by selected respondents. Ed. D., Temple University, **Dissertation Abstracts International**, **49** (5), p 1109.